مولانا الشيخ محمد عادل الربانی

كيف تطمئن في الدنيا؟

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

خلق الله عز وجل الناس وأرسلهم للإمتحان. الدنيا دار بلاء. من أحسن عملاً وجد خيراً. وجد الخير في الدنيا. وفي الآخرة ينال آخرته. من قال "أعلم ما يجري هنا. وسأعمل بما أفكر فيه" سيخسر. لن يجد راحة ولا خيراً.

.

وصف الله عز وجل طريق الخير والجمال. من اتّبعه وجد راحته، ومن تركه شعر بضيق. ولن ينفعه أبداً. وقد ورد في القرآن الكريم "إن الله يهديك إلى سواء السبيل". يعدك ﷻ بالخير. يعدك ﷻ بالجمال. يعدك ﷻ بالسلام، يقول الله عز وجل. إن الله ﷻ يريد الخير. يريد ﷻ الخير للناس. الشيطان يريد الشر. يُريد الضررللناس. يُقلقهم. يُريدهم أن يفعلوا الشر. والناس يميلون إليه. يميلون إليه ثم يتساءلون مُتعجبين لماذا حدث هذا. لا يوجد ما يُثير التعجّب. أنت نفسك تركت الخير واتّبعت الشر. ماذا تريد أكثر من ذلك؟ إذا اتّبع الإنسان طريق الله عز وجل الذي أظهره، فلن يضطرب أبدًا. من يقول "أنا قلق" كاذب. لم يتّبع هذا الطريق بشكل صحيح. لم يسلكه حقًا.

.

ما هو الطريق الصحيح؟ قبول كل ما أعطاه الله ﷻ، مؤمناً بأنه من الله عز وجل وقبوله. عندما تقبله، يصبح كل شيء سهلًا. من يقول "أنا مسلم. أصلي الخمس أوقات في اليوم. أفعل هذا، أفعل ذاك. عملي هكذا. بيتي هكذا. حياتي هكذا"، ليس لديه إيمان كامل بالفعل. من اكتمل إيمانه لا يزعجه أمر الدنيا ولا همومه.

.

اللهم ارزقنا جميعًا الإيمان الحقيقي. إنه من أجمل وأعظم النعم. إن نلته، فأنت أفضل إنسان في الدنيا ولو لم يكن لديك شيء. وإلا، ولو امتلكت كل شيء، لما نفعك. بل كنت من أكثر الناس قلقًا. حفظنا الله ﷻ. الله ﷻ يرزقنا الإيمان جميعًا، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
12 تموز 2025/ 17 مُحرّم 1446
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول